یا کبیکج

شرح الكافية للمصنف
رحمة الله عليه

الا یا ایها الساقی ادر کاسا وناولها
که عشق آسان نمود اول ولی افتاد مشکلها

بوقی آلتون یلدیز بارسون یاران
گیدی بو [illegible] تیپسی غیری ایکی [illegible] چیقان قوزان

عبده ولاؤه إن أدى بعد عتقه ولسيلة انقيله

العلم هي بالاب ما كرفيه شيبا

من كتب قبق زاده

إليك يحن القلب يا سيد الأنام

١٩٦٧

كتاب شرح المصنف لابن الحاجب

تصنيف الإمام العالم

MILLET GENEL KÜTÜPHANESİ
KISIM : Feyzullah
ESKİ KAYIT No.
YENİ KAYIT No. 1967
TASNİF No.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد وآله اجمعين قال الكلمة
لفظ وضع لمعنى مفرد قوله لفظ يشمل الكلمة وغيرها لانه يتلفظ به سوا
وضع لمعنى اولا قوله مفرد احتراز من مثل قام زيد فانه لفظ وضع لمعنى
ولكنه مركب وهو نسبة القيام الى زيد فلولا اخراجه لدخل الكلام في حد
الكلمة وهما حقيقتان مختلفتان قوله وهي اسم وفعل وحرف يعني ان
انواعها ثلثه والدليل على انحصار ذلك انها اما ان تدل على معنى في نفسها
اولا الثاني الحرف والاول وهو ما يدل على معنى في نفسه اما ان يقترن
باحد الازمنه الثلثه اولا فان لم يقترن فهو الاسم وان اقترن فهو الفعل
فقد علم بهذا الحصر ان انواعها لا تخرج عن ثلثه وقد علم بذلك حد كل
واحد منها لان الاقسام الصحيحة انما تنفصل باعتبار ما تتميز به عن اخواتها
وذلك يصلح ان يكون فصلا لها قوله الكلام ما تضمن كلمتين بالاسناد
ما تضمن كلمتين يشمل الكلام وغيره لان قولك غلام زيد وفي الدار
كلمتان وليس كلاما قوله بالاسناد ليخرج ما ليس بكلام ونعني بالاسناد
نسبة احد الجزوين الى الآخر لافادة المخاطب قوله ولا يتاتى
ذلك الا في اسمين او في فعل واسم لان وضع الاسم ليسند ويسند
اليه ووضع الفعل ليسند ولا يسند اليه ووضع الحرف لمعنى في غيره
لا ليسند ولا ليسند اليه والتركيب العقلي لا يزيد على ستة اسم واسم
واسم وفعل واسم وحرف وفعل وفعل وفعل وحرف وحرف وحرف
فالاربعة منها لا يتاتى ان يكون كلاما فلم يبق الا اثنان اسمان وفعل
واسم فاما الاسم والحرف فلا يستقيم اما العدم مسند واما العدم مسند اليه

لكون الحرف غير صالح لاحدهما والفعل والفعل لا يستقيم منهما كلام لعدم
ما يصلح ان يكون مسندا اليه اذ كل واحد منهما لا يصلح لذلك والفعل
والحرف ابعد والحرف مع الحرف ابعد واذا بطلت الاربعة لم يبق الا
قسمان فثبت صحة قوله ولا يتاتى الا في اسمين او فعل واسم قوله الاسم
ما دل على معنى في نفسه قوله ما دل على معنى يشمل الكلم كلها قوله في نفسه
يخرج الحرف قوله غير مقترن يخرج الفعل قوله باحد الازمنة
الثلثه ولم يقتصر على قوله غير مقترن احترازا من الغبوق والصبوح
فانه لو اقتصر عليه لخرج عن الحد وهو منه لانه من قبيل الاسما وهو
دال على معنى في نفسه ولكنه مقترن بزمان فلو قيل غير مقترن بزمان
لخرج لانه يدل على شرب في اول النهار والغبوق يدل على شرب في
آخره وكذلك ما اشبههما من الاسماء فقيد باحد الازمنة الثلثة التي
هي الماضي والحاضر والمستقبل فاذن لا يخرج الا المقترن باحدها وهو
غير مقترن باحدها فلا يخرج فبقي الحد سالما وقد اورد على هذا الحد
الفعل المضارع من نحو يقوم ويقعد فانه يدل على معنى في نفسه غير
مقترن باحد الازمنة الثلثة لكون وضعه مشتركا بينها على المذهب
الصحيح واذا كان الغبوق والصبوح داخلا في الحد لكونه لا يختص
باحد الازمنة معينا فكذلك ينبغي ان يدخل هذا في الحد لكونه لا يدل
على احد الازمنة معينا واذا دخل في الحد بطل كونه مانعا لدخول ما ليس
من المحدود فيه والجواب عن ذلك بعد تسليم كونه مشتركا
انه مقترن باحد الازمنه الثلثه على التحقيق باعتبار الوضع فان
الواضع لم يضع الفعل المضارع الا دالا على احد الازمنة ابدا واللبس

انما حصل عند السامع لكون اللفظ يطلق على احدهما تارةً وعلى الاخر
اخرى لا لانه قط دالا على احد الازمنة لابظهور ولا باشتراك
فثبت انه ليس في الدلالة على احد الازمنة كدلالة يقوم ويقعد
فوجب دخول باب العبوق والصبوح وخروج باب المضارع واشكل
من هذا الاعتراض اسم الفاعل في مثل قولك زيد ضارب عمرا فانه
مفهوم منه الدلالة على احد الازمنة وان كان دلالته مشتركة فليصح
خروج ضارب عن الحد لانه دل على احد الازمنة وان كانت دلالته
مشتركة **والجواب** عن ذلك ان ضاربا موضوع لمعنى من غير زمان
في اصل وضعه وانما عرضت فيه دلالة الزمان في بعض مواقعه
بدليل قولك زيد ضارب ولا دلالة لضارب على زمن البتة ولو كان
موضوعا للزمان لم ينفك عنه كما لم ينفك الفعل عن الدلالة على الزمان
لما كان في اصل وضعه واذا ثبت ان وضعه في الاصل لمعنى من غير
زمان فقد دخل في حد الاسم ولا اثر لما عرض فيه على غير القياس
الا ترى ان قولك ان قام زيد قمت نحكم عليه بكونه فعلا ماضيا لما
كان ذلك وضعه في الاصل وان كان المعنى في محل الاستقبال وذلك
عارض فيه بقرينة دخول الشرط وكذلك قولك لم يضرب على العكس
فقد ثبت ان ضاربا داخل في حد الاسم وان صحت فيه دلالته على الزمان
عارضية واشكل من ذلك عسى ونعم وبئس وفعلا التعجب وحبذا فانها
تدل على معنى في نفسها غير مقترن باحد الازمنة الثلاثة ومع ذلك
فانها افعال وهي داخلة تحت هذا الحد فقد دخل في الحد ما ليس
منه **والجواب** عن هذا ان تجريدها عن معنى الزمان عارض

وقف

واصل وضعها للدلالة على الزمان ولما اخرجت الى معنى الانشاء وجب
قطعها عن الزمان مثاله اذا قلت بعت قاصدا الى الانشاء تجرد عن
معنى الزمان لعروض ذلك فيه ومع ذلك لا يخرج عن كونه فعلا واذا
ثبت ذلك التجرد عن الزمان في كلامهم في غير هذا الباب ثبت مثله
فيه ولذلك حكم النحويون فيما امكن فيه النقل من هذه الافعال بالنقل
فحكموا ان نعم منقول عن نعم وبئس عن بئس وحبذا من قولك حبب
الشيء وحب اذا صار محبوبا كل ذلك ليكون تجريده عن الزمان
عارضا فيه فيدخل تحت حد الفعل ويخرج عن حد الاسم ولم يمكن ذلك
في عسى فحكم بان اصل وضعها الزمان ولكنهم التزموا فيها الانشاء فوجب
تجريدها عن معنى الزمان لهذا الغرض فحصل من ذلك انها غير داخلة
في هذا الحد وان تجردت عن الزمان لعروض التجرد كما ذكرناه في ضارب
على العكس لان عروض تجريد الزمان كعروض حصول الزمان **قوله**
ومن خواصه دخول اللام للتعريف وانما اختص الاسم بذلك لان التعريف
مهما حصل ليجعل المحكوم عليه معينا عند المخاطب والافعال لا تقع محكوما
عليها فلم تحتج الى تعريف او لان الافعال لا تقع الا محكوما بها والاحكام
لا تصح ان تكون الا نكرات في المعنى فلم تقبل التعريف وانما اختص
بالجر لان الجر وضع علما للمضاف اليه والافعال لا تقع مضافا اليها
فلم يصح دخول الجر فيها وانما لم تقع الافعال مضافا اليها لان المضاف
اليه في المعنى محكوم عليه والافعال لا تقع محكوما عليها ولان وضع
المضاف اليه الاهم تعريف المضاف ووضع الافعال على التنكير
فلم تقبل الاضافة اليها وانما اختص الاسم بالتنوين ونعني به تنوين

التمكن والتنكير لا تنوين الترنم فان ذلك لا اختصاص له بالاسم لان
التمكن لا معنى له في الفعل لان معناه كون الاسم لم يشبه الفعل فلم يصح
وضعه في الفعل ولا يصح فيه تنوين التنكير لان وضعه على التنكير فلم يحتج
الى تنوين التنكير وانما اختص الاسم بالاضافة لانه يقبل التعريف
والافعال لا تقبل التعريف فلم يصح دخول الاضافة فيها ثم قال وهو معرب
ومبني فالمعرب المركب الذي لم يشبه مبني الاصل **قوله** المركب يشمل
المعرب وغيره من نحو قولك قام هؤلاء فان هذا مركب غير معرب فلا بد
من الاحتراز منه ومن امثاله **قوله** الذي لم يشبه مبني الاصل يخرج
امثال هذه المبنيات وان كانت مركبة ويعني بمبني الاصل الحروف وفعل
الامر والفعل الماضي على ما سيأتي في باب البناء ولم يستغن في حد المعرب
بقوله الذي لم يشبه مبني الاصل لانه لو اقتصر على ذلك لدخل فيه نحو قولهم
ا ب ت ث وواحد اثنان واسماء الاصوات فانها كلها لم تشبه
مبني الاصل وهي مبنية باتفاق لان المبني قد يكون لانتفاء سبب (وهو التركيب)
الاعراب وقد يكون لعروض مانع فتعرض في حد المعرب لوجود سبب
الاعراب بقوله المركب ولانتفاء المانع بقوله الذي لم يشبه مبني الاصل
وهذا اولى من حد المعرب بانه الذي يختلف آخره باختلاف العوامل
فانه وان كان كذلك الا انه تحديد الشيء بما هو اكثر التباسا منه وذلك ان
الغرض من تعريف المعرب ليعرف كونه يختلف آخره فلا يليق ان يحد بالشيء
الذي الغرض من معرفته معرفته وما هو الا كمن يحد الفاعل بانه المرفوع بالفعل
فان الغرض من حد الفاعل ان يعرف ليرتفع فلا يليق حده بالرفع ثم قال
ويختلف آخره باختلاف العوامل لفظا او تقديرا تقسيما للاختلاف

وسيأتي بيان مواضع التقدير فيعلم ان ما سواه لفظي **قوله** والاعراب
ما اختلف آخره به وهذا اولى من حد الاعراب باختلاف الآخر فانه
ان عني باختلاف الآخر ما اردناه فهذه العبارة ابين لابهام تلك
وان عني غيره فهو امر لا يتحقق اذ نحن نقطع ان المتكلم اذا قال جاء زيد
وضربت زيدا ومررت بزيد انه ليس في آخر زيد الا ضم وفتح وكسر
لا امر آخر يسمى اختلافا ثم وان سلم ان ثم امرا زائدا فلا بد ان يكون
ناشئا عن متعدد من الضم والفتح والكسر واذا انشأ عن متعدد بطل
تقسيمه الى ثلثة اذ لا يعقل ان ينشأ الاختلاف بعد تسليم كونه
امرا زائدا على كل واحد من الثلثة على انفراده وايضا فانه يؤدي
الى ان يكون كل اسم في اول تركيبه غير معرب والذي يدل على انه
عند المحققين كذلك وان وقع في بعض عبارات المتأخرين ما يشعر
بخلافه انهم متفقون على ان انواعه رفع ونصب وجر وان الرفع والنصب
والجر اسماء للضمة والفتحة والكسرة في قولك جاء زيد وضربت زيدا
ومررت بزيد وهذا عين ما قصدناه **قوله** ليدل على المعاني المعتورة
عليه تنبيه على علة وضع الاعراب في الاسماء لان الاسماء يطرأ عليها معان
مختلفة بالتركيب فلو غيروا الصيغ ادى الى كثرتها وان بقوها
من غير تغيير اصلا ادى الى التباس معانيها فبقوا الصيغة على
حالها وغيروا اواخرها ليحصل بقاء الصيغة مفردة وانتفاء اللبس
الحاصل من التغيير على اواخرها وهو من معاني كلام العرب ووضعوا
الرفع للفاعلية والنصب للمفعولية والجر للاضافة **قوله** والعامل ما به
يتقوم المعنى المقتضي فسر العامل ههنا لانه تضمنه **قوله** ويختلف

اي يحصل ويتحقق اي الفاعلية والمفعولية وغيرهما

ـــنى لموافقته للحرف في لفظه واصل معناه كعلى الاسمية الا ان النحويين
حكموا فيها بالحرفية لما فهموا من ان المقصود تحقق الجملة كالمقصود بان
فلم يخرجها ذلك عن الحرفية تا التانيث الساكنة تلحق الماضي لتانيث
المسند اليه كقولك قامت هند وطلعت الشمس وقد تقدم ذكر
ذلك قوله واما الحاق علامة التثنية والجمع فضعيف يعني
مثل قولك قاما الزيدان وقاموا الزيدون وقمن النسا فهذه على ضعفها
لا ينبغي ان تقدر ضمائر لما يلزم من تقديم المضمر على من يعود عليه من
غير فايده ولذلك حملها النحويون على انها حروف اتي بها للدلالة على
احوال الفاعلين كما اتي بتا التانيث للدلالة على حال الفاعل التنوين
نون ساكنة تتبع حركة الاخر لا لتاكيد الفعل وانما قال لا لتاكيد
الفعل ليلا يدخل فيه نحو قولك اضربا لانها نون ساكنة تتبع حركة الاخر
والغرض جمع كل تنوين فلذلك لم تقصد فيه خاصة تنوين التمكين
ولا غيره واما تنوين التمكين فهو كل تنوين دال على امكنية الاسم
الداخل هو عليه كقولك زيد وعمرو ورجل واما تنوين التنكير فداخل
للدلالة على انه غير معين كقولك سيبويه وسيبويه اخر وقد يتوهم
ان التنوين في مثل رجل للتنكير وهو غلط الا ترى انك لو سميت برجل
وثوب وعلم ودار وجعلته علما لبقي التنوين على حاله ولو كان للتنكير
لم يثبت في الموضع الذي تعذر فيه مدلوله فعلم بذلك انه تنوين التمكين
واما تنوين العوض فهو ما لحق عوضا عن المضاف اليه كقولك يومئذ
وساعتئذ واما تنوين المقابلة فهو ما تقابل نون الجمع ولا يكون الا في
جمع المونث كقولك مسلمات وقايمات وما توهم من انه تنوين تمكين

مردود بانك لو سميت به امراة فان فيه العلمية والتانيث ولا ثبات
لتنوين التمكين معهما ولما ثبت دل على انه ليس تنوين تمكن واما
تنوين الترنم فالتنوين الذي يلحق اخر الابيات والانصاف المصرعة
لتحسين الانشاد لشبهه التغني نحو قوله
يا ابتا علك او عساكا وكذلك قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
فان لحق قافية مقيدة سمي تنوين الغالي لغلته وفي كسر ما قبله
او فتحه احتمال والظاهر ان الفتح اولى مثل قوله
وقاتم الاعماق خاوي المخترقن ولا بعد في كسر القاف اما لان اصلها
الكسر فحركت عند الاحتياج الى تحريكها بحركتها الاصلية واما لالتقا
الساكنين لان اصلها الكسر والظاهر الفتح لما ثبت من ان مثلها اذا
لحق باخره ساكن حرك ذلك الساكن بالفتح ولا ينظر الى التقا
الساكنين كقولك اضربا واضربن فان من زعم من كسر انها اشبه بمثلها
في حينئذ وساعتئذ وقد كسر ما قبلها فالجواب ان حملها
على ما لم يكن له اصل في المعنى وهو نون التاكيد اشبه من حملها على
ما له اصل في المعنى وهو العوض من المضاف اليه فكان الفتح اولى
نون التاكيد خفيفة ساكنة ومشددة مفتوحة مع غير الالف
الى اخره هي النون التي تلحق اخر الامر والمضارع لتاكيدهما وهي خفيفة
ساكنة ومشددة مفتوحة مع غير الالف يعني مع غير التثنية
وضمير جماعة المونث لان الالف لا تكون الا فيهما فلذلك تقول اضربان
واضربنان بالكسر لا بالفتح قوله تختص بالامر والنهي والاستفهام
والتمني والعرض والقسم لما في ذلك من معنى الطلب وقلت في النفي.

لغروه عن معنى الطلب وانما دخلت فيه لشبهاله بالنهي ولزمت في
مثبت القسم يعني جواب القسم لتقريب كونه جوابا لها وكثرت في مثل
اما تفعلن كانهم لما اكدوا الحرف بما ارادوا تاكيد ما هو المقصود
اولى قوله ولزمت يعني انها في غير ذلك ليست لازمة وانما
تدخل على سبيل الجواز قوله وما قبلها مع ضمير المذكرين مضموم
لان فيه ضميرا بارزا هو واو ومضموم ما قبلها فاذا الحقت النون ساكنة
حذف الواو على اصل التقاء الساكنين ومع المخاطبة مكسور لان
الضمير الذي فيه يا ساكنة مكسور ما قبلها وفيما عداه مفتوح واما في
المثنى وجمع المؤنث تلحق الف التثنية والف الفصل فلو ذهبوا
الف التثنية لادى الى اللبس بينه وبين الواحد ولو ذهبوا لحذفون
الف الفصل لوقعوا فيما فروا منه من اجتماع النونات وكسروا
النون بعد الالف تشبيها لها بنون التثنية لوقوعها بعد الالف
قوله ولا تدخلها الخفيفة يعني التثنية وجمع المؤنث فلا تقال
اضربان واضربنان لانهم لو حركوا النون اخرجوها عن وضعها ولو
تفوها ساكنة جمعوا بين الساكنين وانما جمعوا بين الالف وبين النون
المشددة لانها مشددة وقد جمعوا بين الساكنين اذا كانا على هذا الحد
كالضالين وشبهه وقد اجاز يونس ادخال النون الخفيفة عليهما وجمع
بين الساكنين وهو ردي قوله وهما في غيرهما يعني النون في النونات
في غير المثنى وجمع المؤنث مع الضمير البارز كالمنفصل يعني كالكلمة
المنفصلة فيجب ان يعطى آخر الفعل من ضم او كسر او سكون ما هو حكم
الكلمتين المنفصلتين اذا اجتمعتا والغرض بيان الافعال المعتلة عند

عند الحاق النون بها فاذا قلت ترين او ترى واردت الحاق
نون التاكيد وجب حذف نون الاعراب لوجوب البنا
فتلاقي اليا الساكنة التي هي ضمير الساكن الآخر فيجب الكسر
لالتقا الساكنين لان الاول يا قبلها فتحة وحكم مثلها في المنفصل
ان تكسر كقولك اخشي القوم ولم تري الناس فلذلك وجب ان
تقول اخشين ولا ترين واذا قلت ترون او تروا والحقت نون
التاكيد ضمت الواو لانها واو ساكنة مفتوح ما قبلها لقيت ساكنا
بعدها فهي معه كالمنفصل وحكمها ان تضم في قوله ولا تنسوا
الفضل ولم تروا القوم واذا قلت للمراة اغزي او هل تغزين والحقت
نون التاكيد اجتمعت مع يا ساكنة قبلها كسرة وهي في حكم المنفصل
فوجب حذفها لالتقا الساكنين فلذلك تقول اغزن ولا تغزن
كما تقول اغزي القوم ولم تغزي القوم واذا قلت للمذكرين اغزوا
او هل تغزون والحقت نون التاكيد اجتمعت مع واو قبلها ضمة وهي ساكنة
في حكم المنفصل فوجب حذفها لالتقا الساكنين فتقول اغزن
وهل تغزن كما تقول اغزوا القوم ولم تغزوا القوم قوله
فان لم تكن فكالمتصل يعني فان لم تكن ضمير بارز كانت النون
مع الفعل كالمتصل يعني كجزء من الفعل كقولك للمخاطب ارين واخشين
واغزون فترد المحذوف في الامر لانه لما بني لحق النون وجب
رده لان حذفه ~~ردفه كن~~ للاعراب ولا اعراب فوجب
جعل هذه النون معه في حكم الجزء كالف التثنية الا ترى انك تقول
للاثنين ارميا واخشيا فترد المحذوف في الواحد وتفتح لما كانت

وقف

الالف مع الفعل كجزء وكذلك النون المخففة اذا لقيها ساكن بعدها
وجب حذفها لما ادى اثباتها الى احد محذورين وهو تحريكها او اجتماع
~~تحريكها واجتماع~~ ساكنين وكذلك تقول في اضربا اذا لقي مثل القوم
اضرب القوم مع بقاء حكمها ولذلك بقيت البا مفتوحة لانها في حكم المراد
ولولا ذلك لوجب ان تقول اضرب القوم بالكسر وانما لم يحركوها
بالكسر لانهم قصدوا الى ان يجعلوا للنون اللاحقة للاسم على النون
اللاحقة للفعل مزية واما في الوقف فان كان ما قبلها مفتوحا قلبت
الفا كقولك في اضربن اضربا تشبيها لها بالتنوين فان لم يكن قبلها
مفتوح وجب حذفها كما تحذف التنوين اذ لا تكون ابعد منه الا انهم
اذا حذفوها ردوا ما كانوا حذفوه لاجلها من حرف علة او حرف
اعراب فتقول في هل تضربن هل تضربون بواو الضمير ونون
الاعراب المحذوفين وتقول في اخواضربن اضربوا باعادة واو الضمير
وتقول في هل ترين يا امراة وهل تخشون يا قوم هل ترين وهل تخشون
باعادة نون الاعراب وحاصل ذلك انهم قدروها معدومة من اصلها
بخلاف التنوين في مثل قولك قاض وغاز فان الفصيح بقاء حكمه وان
حذف لفظا وانما فرقوا بينه وبين نون التاكيد لان التنوين لازم
ونون التاكيد جائزة فلا يلزم من اعتبار اللازم للكلمة عند عروض
حذفه اعتبار الجائز عند عروض الحذف

تم الكتاب

والله اعلم بالصواب
واليه المرجع والمآب

كتبه اضعف عباد الله الغني [illegible] سليمان [illegible]

كاتبه اضعف الخلائق الراجي الى رحمة الله تعالى
حسام لولي المعروف بابن الافصح رزقه الله
علما نافعا وادبا كاملا برحمتك
يا ارحم الراحمين
وكان الفراغ
من نسخها خامس عشر
رجب سنة [illegible]
وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين

الوقف شيخ الاسلام السيد [illegible] افندي عفي عنه [illegible] بن المدرسة التي انشاها بقسطنطينية سنة ١١١٢

استنسخ من نسخة سقيمة فليمهد عذري
من يطالع فكرته
لاني كنت مستعجلا لكتبه ما قدرت
على تصحيحه بالفكر

يا طالب العلم لا تركن الى الكسل
فالتعجل فقد خلق الانسان من عجل
واستغفر الله في كسب العلوم وقل
اعوذ بالله من علم بلا عمل

يا ناظرا فيه سل بالله مرحمة
على المصنف واستغفر لكاتبه